" التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة "

د/احمد إسماعيل عبود أ/زهراء هاشم رشيد

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة الحالية الى قياس التفكير المزدوج لدى عينة الدراسة وتقويم دلالتها احصائياً ـ قياس التفكير المزدوج لدى الدراسة عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكر- انثى) وتقويم دلالته الإحصائية ـ قياس التفكير المزدوج لدى عينة الدراسة وفق متغير التخصص(علمي ـ انساني) وتقويم دلالته الإحصائية. اختيرت (٨) كليات بالطريقة الطبقية العشوائية منهم (٤) كليات ذات تخصص علمي و(٤) كليات ذات تخصص انساني ومن ثم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتساوي من مجتمع الدراسة البالغ (٤٥٢٨) طالب وطالبة. قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير المزدوج الذي يحتوي على ٢٩ فقرة بصيغته النهائية وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية: تتصف عينة الدراسة بالتفكير المزدوج ـ ظهر فرق دال احصائيا في التفكير المزدوج وفق متغير النوع ذكر- انثى ولمصلحة الاناث ـ عدم وجود فرق دال احصائيا في التفكير المزدوج وفق متغير التخصص العلمي ـ الإنساني.

الكلمات المفتاحية:التفكير المزدوج ـ طلبة الجامعة

Double Thinking among University Students

Dr.Ahmed Ismail Aboud

Zhraa Hashem Rashid

Abstract

The present of study aimed to measure double thinking among the study sample and evaluate the statistical significance-measuring double thinking among the study sample according to the type variable (Male-Female) and evaluate the statistical significance-measuring double thinking among the study sample according to the specialization variable (scientific-humanist) and evaluate the statistical significance.Selected (8) Faculty way stratified random of them (4) Faculty of scientific discipline and (4) allocate humanist and then choose 400 students stratified random way and by equal from the study of society which contains (4528) students.The researcher built a double-thinking scale that contains 29 paragraph in its final form, and then the researcher found the following results:The sample of study characterized of double-thinking-astatistically significant difference appeared in double-thinking according to the variable type (Male-Female) in favor of female-there is no statistically significant difference in the double-thinking according to the specialization variable (scientific-humanist).

Key words: Double Thinking, University Students.

• **مشكلة الدراسة** :

أنّ غالبية الأفراد يفكرون بنمطية عندما يتعاملون مع المشكلات التي تواجههم، مما ينجم عن ذلك أخطاء الاعتقاد بصحة فكرة واحدة والانغلاق الفكري والظن بصواب الآراء الشخصية والتصلب والابتعاد عن الاصالة والثقة

المفرطة بالذات وتعجل بالأحكام وضعف القدرة على التجريد، وغياب لغة التواصل مع الاخر وبالتالي ضعف التفكير المزدوج(Lawler,2006,p.159).

وعد Ellis,1977 ضعف قابلية الفرد على التحمل الأفكار المتناقضة كمن ينظر للقضية بعين واحدة فقد اكد أن الاضطراب ينجم عن نظرة سلبية خاطئة للواقع وطريقة تفكير مشوهة للإحداث، وعليه فأن طريقة تفكير الفرد هي السبب في اختلاله سواء أكان قلقاً أم اكتئابا أم وسواساً(Ellis, 1977, p.222).

كذلك اشارت دراسة Wimde,2002أن حدوث أي تغيرات في البيئة المباشرة المحيطة بالطفل في المراحل الأولى من عمره من شأنها أن تعطل إلى حد كبيرٍ نمو التفكير المزدوج بوجه عام، وتعطل لديه الكثير من قدراته ووظائفه، ونظراً لوجود حالات كثيرة لأطفال لا تمكنهم ظروف حياتهم من النشأة في اسرة سليمة موحدة أو الذين يتعرضون إلى انفصال الوالدين أو أن ابائهم متسلطون فكل هذا يؤدي إلى الجمود والميل إلى أن تكون استجابتهم مفرطة البساطة وذات قطب واحد تجاه المواقف التي تتطلب استجابات متعددة ذات أوجه مختلفة مما يصعب عليهم اختيار الأصدقاء ويمكن وصفهم بأنهم أطفال منسحبون(Wimde,2002,p.61) وتحددت مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الآتي: (ما طبيعة التفكير المزدوج ضمن اطار ديموغرافي معين ممثلاً بطلبة الجامعة؟).

- **أهمية الدراسة** :

اشارت Horney ان التفكير المزدوج وسيلة لفهم الاخرين وحماية النفس من مشاعر القلق فإمكانية الفرد على تحمل التناقض بينه وبين الاخرين سوف يجنب الفرد الأذى وألم والصراع معهم مما يؤدي الى زيادة قدرة الفرد للتعامل مع الازمات بطرائق مرنة (Lacan,2007,p.20) وبينما يرى Skinner ان التفكير المزدوج هو الذي يجعل الفرد اكثر سيطرة وتحكم في البيئة أو أي عناصر أخرى محيطة به (Palik,Somstock,1994,p.79) اعتقد Rotter أن الناس يجهدون انفسهم في التفكير المزدوج من أجل زيادة الاثابات وتجنب العقوبات مما يعني أن الشخص من ذوي التفكير المزدوج عندما يوفر القدر الكافي من الحركة والعواطف و العلاقات الأسرية و العلاقات مع الاخرين يصبح قادراً على التأثير في الاخرين(Rentfrow&Cosling,2003 .p78). أكد Rogersأن الفرد من ذوي التفكير المزدوج وان كانت له القابلية على التقبل غير مشروط فانه يتصف بالقابلية على التفاعل والانفتاح على الذات والاخرين و الوعي بالذات وامكاناتها و حدودها والميل للتعبير والاتقان والسعي لتحقيق النمو الشخصي و الهدف يريد ان يكون في حياته و لهذا فانه كلما كان الفرد اكثر قابليه على

استعمال التفكير المزدوج دلّ على صحته النفسية و بالتالي انخفاض القلق والتوتر وزيادة التقبل غير المشروط (مالهي واخر ، ٢٠٠٥. ص ١٥٦).

استنتج (Thamas,1999) من دراسته الى أنّ التفكير المزدوج يودي الى ارتفاع السعادة والكفاءة في التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد إذ أنّ هناك نوعا من الموازنة بين التفكير المزدوج و الانفعال فحين يرتفع احدهما ينخفض الاخر وكلما كان الفرد اكثر تحملا للمتناقضات كان اكثر كفاءه فالعمل الإبداعي يرتفع بشكل كبير عندما ينخفض التوتر الانفعالي والاضطرابات الانفعالية ولهذا يعزو بعض الباحثين ذلك الى ان الاستقرار في البناء الانفعالي يجعل الدماغ اكثر قابليه على استعمال التكتيكات العقلية في حين ضعف الاتزان وزيادة الانفعال يضعف تلك القدرة (Thamas .1999,p.143).

- **حدود الدراسة** :

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة جامعة بغداد/الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦ لكلا النوعين وللتخصص العلمي الإنساني.

- **تحديد متغير الدراسة** :

- **التفكير المزدوج**[١]**Double Thinking**:

عرفه كلا من:

- Budner 1962 (ميل الفرد لإدراك المواقف المتناقضة على انها مرغوب بها) (Budner,1962,p.23).
- Ellis 1977 (قابلية الفرد على تبادل الأفكار المتناقضة مع الاخرين والتغلب على الصعوبات ومواجهتها، ولديه المرونة المعرفية والنفسية والسلوكية وإمكانية ضبط السلوك وتغيير حياته نحو الأفضل). (Ellis,1977,p.222)
- Geroge 1984 (قدرة الفرد حمل الفكرة ونقيضها وعدهما صحيحتين في الوقت ذاته) (Geroge,1984,p.72).
- Coleman 1995 (قدرة الفرد على تحمل الأفكار المتناقضة في مواقف مختلفة والتحكم عند مواجهة المشكلات والتعامل معها بطرائق مقبولة وتخطي العقبات وإدراك المسؤولية، وفهم انفعالات الاخرين) (Colman, 1995, p.13).
- Katmora2000 (قدرة الفرد على تحمل أفكار الاخرين المختلفة مع أفكارهم والقدرة على التفاعل معها، ويتكون التفكير المزدوج من ثلاثة مستويات تتفاعل فيما بينها هي: المنفذ وتحمل الأفكار المتناقضة والتوافق) (Katmora, 2000, p.5).

---

[١] التفكير المزدوج: قدم هذا المصطلح لأول مرة في رواية "العام١٩٨٤" لمؤلفها الكاتب البريطاني الشهير جورج أرويل ومعناه أن تحمل فكرة ونقيضها في ذات الوقت، وأصبحت تستعمل في علم النفس الحديث وعلم الاجتماع (موسوعة ويكبيديا).

- Wimde,2002(قدرة الفرد على تحمل فكرتين متناقضتين وتقبلهما بمرونة في مواقف مختلفة بغية تحقيق أفضل النتائج فيهما) (Wimde, 2002, p. 117)

من خلال ما تقدم ترى الباحثة أن ثمة اتفاق بين التعريفات في تحديد مفهوم التفكير المزدوج إذ أن غالبية التعريفات تشير إلى أن ذوي التفكير المزدوج:

- لهم القابلية على تبادل الأفكار المتناقضة مع الاخرين.
- إمكانيتهم التغلب على المشكلات والصعوبات ومواجهتها.
- يمتلكون المرونة المعرفية والنفسية والسلوكية.
- تغيير حياتهم وتطويرها نحو الأفضل.
- فهم الانفعالات الاخرين.

التعريف النظري للدراسة الحالية: استعانت الدراسة الحالية بتعريف Wimde,2002 بوصفه معبر عن جوهر نظريته في التفكير المزدوج، وهي النظرية التي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة إطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن اجابته عن فقرات مقياس التفكير المزدوج الذي تم اعداده في الدراسة الحالية.

- **أطر نظرية وأساليب قياس**:

- **اولاً: المنظور السيكو دينامي**:

إنّ مفهوم التفكير المزدوج أو الازدواجية أو التناقض الوجداني Ambivalence عند (1856-1939) Freud يدل على وجود اتجاهين من المشاعر المتناقضة نحو الشيء نفسه للشخص ذاته مثل الحب والكره لشخص واحد (الشربيني،٢٠٠١ ص٢٧). يمثل نوعاً من الانفتاح الذهني الانفعالي، اذا كان يقصد بهذا المصطلح قلة الاستقرار الانفعالي وقلة القدرة على اتخاذ قرار او التقرير بين استجابات انفعالية مضادة لاستجابات أخرى هامة، ان تنظير Freud لم يركز مباشرة على قضايا الانفتاح والانغلاق الذهني، ومع ذلك فأن عمله تناول باقتضاب انواعاً معينة من الانغلاقات الذهنية مثل تجنب أنواع محددة من المعلومات تقود الى إنغلاقات غير مرغوبة مهددة للانا، كما تناول نوعاً من الانفتاح الذهني الانفعالي ملازم للتفكير المزدوج، إذ يعيش الفرد تناقضات عاطفية تجاه الوالدين والاخوة فيوجه نحوهم مشاعر متناقضة ومتضادة تكون مشاعر غير ثابتة اومستقرة اذ تبقى الحلقة الوجدانية مفتوحة وغير مكتملة ولا يستطيع التوصل الى الانغلاق الانفعالي (Krugansk,2004.P.40).

اما Adler(1870-1937) قد افترض من أربعة أساليب للتعامل مع مشكلات الحياة هي:

- أسلوب السيطرة والتحكم بالأخرين، وفيه يسلك الفرد دون الاكتراث بالآخرين.

- أسلوب الاخذ، وفيه يتوقع الفرد أنْ يحصل على كل شيء ودون مقابل من الاخرين، فيصبح معتمداً عليهم في اتخاذ قراراته واحكامه.
- أسلوب التجنب، وفيه لا يقوم الفرد بأية محاولة لمواجهة مشكلاته ويبتعد عن الاخرين.
- أسلوب الحياة السليم، ويتمثل بقدرة الفرد على التعاون والتعامل والتفاعل وفق ما تقتضيه حاجات الافراد رغم وجود التناقضات فيما بينهم في الآراء والتوجهات، فالأساليب الثلاثة الأولى يكون الفرد فيها غير مهيئ بشكل سليم للتعامل مع مشكلات الحياة والمجتمع، اما الأسلوب الرابع فهو الذي عده Adler قادراً على العيش السليم مع الاخرين(Richards & Tyson, 1996, P. 34).

واعتقدت Horney(1885-1952) أن القلق الأساس Basic Anxiety هو الشعور بالوحدة والعجز الذي ينمو بشكل خفي في عالم عدائي(Horney, 1939, P. 82).

ولقد وجدت Horney الظروف الحضارية في المجتمع المعاصر لها معنى اكيد في تطور الشخصية وترة ان الحضارة الحديثة قائمة على مبدأ اقتصادي هو التنافس والذي يعني نقيض التعاون ويقود الى ان يجعل الفرد منعزلاً عن الاخرين، وان التنافس وما يفضي اليه من نتائج كالعزلة والعداء لا تنحصر في المجال الاقتصادي فقط، بل تتعداه الى كل العلاقات الإنسانية الأخرى، وان العيش في حضارة تنافسية كهذه لا يؤدي فقط الى الإحساس بالخوف والعداء والعزلة، بل ايضاً الى خوف مستديم من الفشل بكل انواعه (صالح،١٩٨٨ ص١١٥).

وترى Horney إنّ الحضارة تفرض على الفرد ثلاثة أساليب يحمي بها الفرد نفسه هي:

- **التحرك نحو الناس**: في هذه الحالة يتحرك الفرد نحو الناس من خلال تقبل عجزه الشخصي وبصرف النظر عن مخاوفه فهو يحاول الفوز بنحو الاخرين كما يستطيع أنّ يشعر بالأمن معهم ويشعر بانه اقل ضعفاً واقل عزلة.
- **التحرك ضد الناس**: هنا لا يثق الفرد ضمنياً بمشاعر ونوايا الاخرين تجاههن فيتمرد من خلال اية ثغرة تصادفه، انه يرغب لان يصبح اقوى فيهزمهم جزئياً من اجل سلامته الشخصية.
- **التحرك بعيداً عن الناس**: يبقى الفرد هنا منعزلاً عن الاخرين فهو لا يريد ان ينتمي او ان يتشاجر واياهم، وهو يشعر انه لا يمتلك الكثير مما يشاركهم فيه، انهم لا يفهمونه على اية حال فيشيد عالماً خاصاً بذاته (هورناي، ١٩٨٨

ص٣٢) بمعنى اخر ان Horney تقترح التفكير المزدوج وسيلة لفهم الاخرين وحماية الذات من مشاعر القلق الأساس، فقدرة الفرد على التحمل التناقض بينه وبين الاخرين سوف يجنبه الصراع معهم، مما يؤدي الى زيادة قدرة الفرد للتعامل مع الازمات بطرائق مرنة (Lacan,2007,P.20).

- **ثانياً: نظرية هاريسون وبرامسون Harrison &Bramson** :

تعتقد هذه النظرية ان الفروق في السيطرة النصفية للمخ تؤدي الى فروق في أسلوب التفكير وفي طريقة معالجة المشكلة هو الذي يؤدي الى فروق حقيقية في أساليب التفكير وفق هذه النظرية يتوقع ان تؤدي سيطرة النصف الايسر الى استعمال التفكير المزدوج الاستراتيجي، التفكير الواقعي والتفكير التحليلي وهما من أساليب التفكير المزدوج القوية (الطيب، ٢٠٠٦، ص٤٤).اما النصف الأيمن يؤدي الى استعمال استراتيجيتي التفكير المثالي والتفكير التركيبي هما من الاستراجيات الضعيفة في التفكير المزدوج . (حبيب، ١٩٩٦، ص٥٦).

- **ثالثا: نظرية ويميدي، ٢٠٠٢:**

يعتقد Wimde ان الافراد بواسطة تفكيرهم السليم يكونون اكثر مرونة وانفتاحا ويتقبلون كل الحلول الممكنة وفي الوقت نفسه لديهم القدرة على تغيير الأمور التقليدية واستبدالها بأخرى اكثر تكيفاً، وبمعنى اخر ان الانسان اكثر قدرة عقلية هو بالمقابل اكثر سيطرة على البيئة، أي انه على استعداد دائم لاتخاذ أنماط السلوك تتوافق مع المتطلبات الجديدة، وبما ان البيئات مختلفة فقد تتطلب نماذج متعددة من السلوك، وهكذا اكدت هذه النظرية على المفاهيم والمبادئ الاتية:

- ان كل شخص يتكون لديه خزين معرف يظم الخبرات، وهذا نتيجة تفاعله مع المحيط فيلجأ الى هذا الخزين المعرفي في طوال حياته لكي يقدم الاستجابة المناسبة للمواقف التي تصادفه باستمرار، وقد أشار ويمدي الى ان كمية هذا الخزين المعرفي من الخبرات يعتمد على نشاط الشخص المعرفي من جهة ونشاط المحيطين به من جهة أخرى، فكلما كان الشخص تكثر بحثاً عن المعلومات ومحباً للاستكشاف تزايدت خبراته المعرفية وأصبحت غنية.
- ان الشخص كلما نما خزينه المعرفي انعكس ذلك على سلوك الفرد وتعامله مع الأشياء وحله للمشكلات ومع تعرض الشخص للمثيرات والمعلومات يزداد لديه الخزين كماً ونوعاً ومن ثم فان الثراء الفكري يتحدد بزيادة هذا المخزون المعرفي.
- قد يدرك الشخص بعض هذه الخبرات في وقتها بطريقة غير صحيحة لذا فان هذه الخبرات تكون مشوهة أي ان الشخص قد شخصها وصنفها ثم اعطى لها معنى خاص بها وربما يكون ذلك بسبب ان الشخص لا يترك

لنفسه الوقت الكافي لاكتمال ادراكه للأشياء، فقد يغفل الكثير من مواصفاتها ومن ثم فانه سوف يخزن هذه الخبرة على أساس الهيئة التي ادركها بها اول مرة.

- إنّ هناك فروقاً فردية بين البشر في تفكيرهم مما ينعكس ذلك بشكل واضح على أهدافهم، وهل هي بسيطة معرفياً و معقدة تحتاج الى قدرات عقلية قادرة على تحمل الأفكار والطروحات الأخرى المتناقضة وتقبلها، فمن خلال التفاعل البشري يعتمد الشخص على خبراته السابقة المتمثلة بالخزين المعرفي لتحقيق أهدافه وفي هذه المرحلة يأتي الحكم على هذه الخبرات من حيث فائدتها ومرونتها وتطبيقها كواقع حال.
- إنّ تلك الأفكار عندما تكون قادرة على مساعدة الفرد في المواقف اليومية واجتيازها فان النتيجة تكون سليمة في هذه المواقف هذا فيما يتعلق بالمواقف البسيطة ذات المستوى المتدني من القدرات العقلية، اما في المواقف المعقدة التي تحتاج الى قدرات عقلية، اما في المواقف المعقدة التي تحتاج الى قدرات عقلية قادرة على الإنتاج في مواقف قد تتميز بالحداثة نتيجة لأهداف متشعبة كثيرة، فيكون الشخص في هذه المواقف امام مستويين، اما ان يقر ويدرك بان هذه الواقف حقيقية وموجودة شاهدة للعيان غير قابلة للتشويه المعرفي فيتعامل معها بمرونة ويتحمل تناقض الأفكار فيها بينه وبين الاخرين ونتيجة لذلك فهو يتوافق يتكيف مع البيئة الخارجية وهذا يكون بفضل قدراته العقلية وتحليله الدقيق الاني والمتماشي مع الظرف الواقعي او ان يلجأ الشخص الى رفض الواقع وتشوهه على أساس انطباعات وتفسيرات ذاتية لكي يرفض أفكار الاخرين، وفي هذه الحالة يكون الرفض اما عدوانياً اوهروبياً ومن خلال تكرار هذه المواقف ينعكس ذلك جلياً على تفكير الشخص مما يجعله يشك ويفقد الثقة بخبراته او أفكاره ومدى فائدتها لتحقيق أهدافه، ومن ثم لكي يتخلص من هذا الفشل فأنه اما يتقبل الخبرات الجديدة كواقع حال او إن يلجأ الى تغيير أهدافه كوسيلة لزيادة ثقته بخبراته وافكاره فيضع اهدافاً ضيقة التفاعل ومن ثم تظهر عليه بوادر الانعزال (Wimde, 2002, P. 12) وأستعانت الباحثة بنظرية Wimde في إعداد المقياس.

- **إجراءات البحث** :
- **مجتمع الدراسة**:

يتمثل مجتمع الدراسة بطلبة جامعة بغداد الموجودين في (٢٤) كلية بواقع (٩) كليات ذات تخصص انساني يبلغ عددهم (٢٠٧٨٠) طالبة وطالبة و(١٥)

كلية ذات تخصص علمي يبلغ عددهم (٢٤٥٠١) طالب وطالبة، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول(١) أسماء كليات جامعة بغداد واعداد طلبتها في الدراسات الأولية الصباحية موزعين وفق النوع والتخصص لعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦(٢)

ت	اسم الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			ذكور	اناث	
١	التربية ابن رشد	انساني	١٥٩٨	٢٢٣٨	٣٨٣٦
٢	اللغات	انساني	١٣٦٠	١٧٤٤	٣١٠٤
٣	الآداب	انساني	١٦٠٣	٢٣٣٨	٣٩٤١
٤	الاعلام	انساني	٥٢٩	٢٨٣	٨١٢
٥	التربية للبنات	انساني	-	٤١٦٣	٤١٦٣
٦	العلوم السياسية	انساني	٥٠١	٦٩٠	١١٩١
٧	الفنون الجميلة	انساني	٦٣١	٥٢٨	١١٥٩
٨	العلوم الإسلامية	انساني	٨٠٢	٩٦١	١٧٦٣
٩	القانون	انساني	٢٤٢	٥٦٩	٢٠٧٨٠
١٠	التربية الرياضية	علمي	٧٧٢	٢٨٨	١٠٦٠
١١	التربية الرياضية للبنات	علمي	-	٣٧٠	٣٧٠
١٢	الإدارة والاقتصاد	علمي	٢٧٥٣	١٨٥٧	٤٦١٠
١٣	الطب	علمي	٦٧٠	١٠٤٢	١٧١٢
١٤	الطب البيطري	علمي	٤٢٠	٣٨٣	٨٠٣
١٥	العلوم	علمي	٨٨٧	١٨٣٨	٢٧٢٥
١٦	التربية ابن الهيثم	علمي	١٢٦٢	١٣٩٢	٢٦٥٤
١٧	التمريض	علمي	١٧٥	٤٢١	٥٩٦
١٨	الزراعة	علمي	١٥٠١	١٣١٠	٢٨١١
١٩	العلوم للبنات	علمي	-	١٣٠٤	١٣٠٤
٢٠	الهندسة	علمي	١١٨٠	١٤٧٦	٢٦٥٦
٢١	الصيدلة	علمي	٣٢٥	٧٢٢	١٠٤٧
٢٢	طب الاسنان	علمي	٢٨٣	٦٤٧	٩٣٠
٢٣	طب الكندي	علمي	٢٦١	٤١٧	٦٧٨
٢٤	الهندسة/ خوارزمي	علمي	١١٩	٤٢٦	٢٤٥٠١
المجموع الكلي			١٧٨٧٤	٢٧٤٠٧	٨٩٢٠٦

- **عينة الدراسة**:

- اختيرت(٤) كليات عشوائياً من فئة الكليات الإنسانية، و(٤) كليات أخرى من فئة الكليات العلمية، وبذلك تم تقسيم العينة الى فئتين على أساس التخصص.
- اختير عشوائياً عدد متساوٍ تقريباً من الطلبة الذكور والاناث من كل كلية من الكليات الثمانية أعلاه، وذلك تم تقسيم العينة الى فئتين على أساس النوع. وجدول(٢)أدناه يوضح توزيع افراد عينة نتائج الدراسة وفق النوع والتخصص:

(٢) اخذت بيانات هذا الجدول من قسم التخطيط والمتابعة/ رئاسة جامعة بغداد، بناءاً على كتاب تسهيل المهمة الذي زودت به الباحثة الصادر من عمادة كلية التربية للبنات ذي العدد ٢١د.ع والمؤرخ ٢٠١٦/١/٢٧م.

جدول(٢) عينة نتائج الدراسة موزعة وفق التخصص والنوع

ت	اسم الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			ذكور	اناث	
١	التربية ابن رشد	انساني	-	٤٧	٤٧
٢	اللغات	انساني	٥٤	-	٥٤
٣	الآداب	انساني	٣٦	-	٣٦
٤	الاعلام	انساني	٢٩	٢٩	٥٨
٥	العلوم للبنات	علمي	-	٤٢	٤٢
٦	الزراعة	علمي	٢٦	٢٨	٥٤
٧	العلوم	علمي	٢٦	٢٧	٥٣
٨	الهندسة	علمي	٢٩	٢٧	٥٦
المجموع			٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

- **مقياس التفكير المزدوج المتعدد الابعاد**:

بعد اطلاع الباحثة الحالية على بعض المقاييس الأجنبية ومقياسين محليين والنصوص النظرية في المبحث الثاني من الفصل الثاني توصلت الى الاتي:

- إنَّ الدراسة الحالية ترجح إمكانية استعمال مقياس متعدد الابعاد (أي ذي مقاييس فرعية) يقيس كل بعد فيه مجالاً محددا.
- ان الدراسة الحالية سوف تستعين بالأسلوب النظري لتحديد ابعاد التفكير المزدوج والقائم على أسلوب القياس ذي المجالات المحددة الثلاثة: (دراسي - اجتماعي - نفسي)

ولتحويل ما سبق الى خطوة إجرائية فعلية تسهم في تحقيق اهداف الدراسة الحالية فلا بد من الاستعانة بمقياس سابق، او اعداد مقياس جديد، وجدت الباحثة أنّ بعض هذه المقاييس تجعلها غير ملائمة لاستعمالها في الدراسة الحالية بسبب المبررين الآتيين:

- ان بعض فقراتها تتضمن نواحي تعد غريبة وقليلة الأهمية للمجتمع العراقي، أي نواحي يختص بها المجتمع الذي اعد المقياس لأجله حصرا.
- ان هذه المقاييس تعاني نسبياً من مشكلة التشبع بالعامل الثقافي.

وتأسيساً على ما تقدم، ارتأت الباحثة ان تقوم بأعداد مقياس متعدد الابعاد يعتمد في مضمونه على التعريف النظري الذي استعانت به الدراسة الحالية ويتماشى في الوقت ذاته مع متطلبات البيئة العراقية، وقد مر اعداد المقياس بالخطوات التالية:

- **تحديد المجالات الرئيسية للمقياس**:

تم تقسيم التفكير المزدوج الى ثلاثة مجالات محددة، لكي يتم اعداد مقياس فرعي لكل منها، بعد أنْ تم اشتقاق تعريف لكل مجال وعلى النحو الاتي:

- **التفكير المزدوج في المجال الدراسي**: أي قدرة على تبادل الأفكار المتناقضة مع زملائه واساتذته وقبول الرأي الاخر والتعامل مع المشكلات التي يواجهها.
- **التفكير المزدوج في المجال الاجتماعي**: القدرة على التوافق والانسجام ومواجهة المواقف الاجتماعية من خلال استعمال بدائل وخيارات في أسلوب التعامل مع الأشخاص والمتغيرات الموقفية.

- **التفكير المزدوج في المجال النفسي:** قدرة الفرد على إمكانية ضبط السلوك وتغيير الحياة نحو الأفضل والقدرة على الانسجام مع الذات.

- **انتقاء الفقرات وصياغتها**:

تم انتقاء الفقرات وصياغتها من مصدرين:

- **مصدر مباشر(أي مقاييس سابقة):** ويتمثل ببعض الفقرات المعبرة عن مجالات فرعية معينة والواردة في خمسة مقاييس اجنبية ومقياسين محليين متخصصة بالظاهرة المدروسة، ويوضح جدول (٣) هذه المقاييس.
- **مصدر غير مباشر (أي الدراسة الحالية):** قامت الباحثة نفسها بصياغة بعض الفقرات مستندة في ذلك الى:
  - ✓ النصوص النظرية للمتغير المدروس من خلال النظرية التي استعانت بها في الدراسة الحالية اطارا نظريا لها.
  - ✓ بعض الأدبيات التي شرحت وناقشت هذه النظرية، ونتائج الدراسات التي انبثقت عنها.

وباجتماع المصدرين المباشر وغير المباشر تم انتقاء وصياغة (٣٠) فقرة بصورتها الأولية تعبر في مضامينها عن المجالات الفرعية المحددة لها، وبواقع (١٠) فقرات لكل مقياس من المقاييس الثلاثة.

- **صلاحية الفقرات**:

للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة لأعداد المقياس الحالي، والبالغ عددها (٣٠) فقرة، قامت الباحثة بعرضها على (٨) محكمين من المختصين في العلوم التربوية والنفسية في استبانة اعدت لهذا الغرض [الملحق (٢)] ويوضح جدول (٣) مصدر كل فقرة.

جدول (٣) مصادر فقرات مقياس التفكير المزدوج المتعدد الابعاد عند عرضه بصيغته الأولية على السادة المحكمين

المجال الدراسي	المجال الاجتماعي	المجال النفسي	عددها	مصدرها
١-٨	١	-	٣	Suysock/2007
٢	٤-٦-٧-٨-٩	١	٧	Wimde/2002
-	٢-٣	٣-٤	٤	Welsman/2007
٣-٤-٥-٦-٧-٩-١٠	١٠	٢-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٥	الدراسة الحالية
-	٥	-	١	Akerlind/2005
المجموع			٣٠	

وبعد ان استرجعت استمارات الاستبانة من السادة المحكمين، حللت آراؤهم بشأن صلاحية فقرات المقياس، فتم استبقاء الفقرات التي نالت موافقة سبعة محكمين فأكثر، واستبعدت الفقرات التي نالت موافقة ستة محكمين فقط فأقل، وهذا يعني ان معيار صلاحية الفقرة هو حصولها على موافقة سبعة محكمين على الأقل من المحكمين الثمانية، بمعنى ان الحد الأقصى المسموح به لرفض الفقرة اذ لا تستبعد من المقياس الحالي هو رفضها من محكم واحد فقط، اما اذا اتفق محكمان فاكثر عل رفضها، تستبعد عندئذ من المقياس، ومن الواضح انه معيار متشدد يستهدف الإبقاء على الفقرات التي تنال نسبة عالية من الاتفاق بين المحكمين على قبولها.

ووفق هذا المعيار تم اعتماد (٢٩) فقرة واحدة هي الفقرة (١٠) من المجال النفسي، الملحق(٣). كما اخذت الباحثة بكافة التعديلات اللغوية التي اقترحها بعض السادة المحكمين، فأعادت صياغة بعض الفقرات طبقا لهذه المقترحات وبذلك أصبح جميع فقرات المقياس البالغة (٢٩) فقرة مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري المتوخى من هذا الاجراء. اما عن بدائل الاستجابة عن المقياس فقد ابدى جميع المحكمين موافقتهم عنها.

- **اعداد استمارة المقياس**:

لأعداد استمارة المقياس، قامت الباحثة بعدد من الإجراءات:

- **توزيع الفقرات**:

اعيد ترتيب الفقرات البالغة (٢٩) فقرة من خلال توزيعها عشوائياً ضمن استمارة جديدة [الملحق (٤)]، تبدأ بالفقرة (١) وتنتهي بالفقرة (٢٩).

- **تحديد اوزان البدائل**:

اعتمد البديلين (٠,١) التي سبق ان وافق عليها المحكمون بالاجماع، وتعطى الدرجة (١) للبديل الذي يتسق مع التفكير المزدوج، و(٠) للبديل الذي لا يتسق مع التفكير المزدوج ويستنتج من ذلك ان ازدياد درجة المستجيب عن المقياس يعني ازدياد التفكير المزدوج لديه.

- **اعداد تعليمات المقياس**:

تم تدوين الصيغة الأولية للتعليمات المرفقة باستمارة المقياس [الملحق(٤)] والتي تقدم للمستجيبين نبذة عن أهمية الدراسة الحالية دون الإشارة الى عنوانه او أهدافه (لأن ذلك قد يؤدي الى ان يجيب الافراد عنه بالاتجاه المرغوب فيه اجتماعيا) (الزوبعي وآخران، ١٩٨١، ص٧٠)، وقد تضمنت التعليمات مثالا لكيفية الإجابة، فضلا عن توجيه المستجيب الى ضرورة قراءة الفقرات بدقة وهدوء والاجابة عنها بصدق وامانة، وعدم ترك أي فقرة دون إجابة، وان جميع الإجابات المقبولة، فلا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان وقت الإجابة غير محدد ولا ضرورة لذكر الاسم، كما طلب من المستجيب ان يقوم بتدوين بعض المعلومات الخاصة به والمتعلقة بمتغير الدراسة وتنظيم اجراءاته.

- **عينة وضوح الفقرات والتعليمات**:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصيغته الأولية على عينة عشوائية مؤلفة من (عشرين) طالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية (الدراسات الأولية الصباحية) ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد، للتأكد من وضوح فقرات المقياس و تعليماته ،فتبين انّ تعليمات المقياس وفقراته مفهومة وواضحة.

- **تحليل الفقرات Item Analysis**:

اتبعت الباحثة المبادئ ذاتها التي استعملت في تحليل فقرات مقياس التفكير المزدوج وباستعمال عينة التحليل ذاتها البالغ عدد افرادها (٤٠٠) طالباً وطالبة لتحليل فقرات المقياس الحالي وعلى النحو الاتي:

- **أسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة:**

تم ذلك مرورا بالخطوات الاتية:

- تطبيق المقياس على عينة التحليل، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين.
- ترتيب الاستمارات تنازليا وفق درجاتها الكلية من أعلى درجة الى أوطأ درجة ثم تعيين (٢٧٪) من الاستمارات على الدرجات العليا، و (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وقد بلغ عدد افراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (١١٩) فردا.
- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المستجيبين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس، ثم تعرف القوة التمييزية لكل فقرة باستعمال "الاختبار التائي لعينتين مستقلتين" لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة. وقد تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويوضح جدول(٤)القوى التمييزية لفقرات المقياس.

جدول (٤)القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المزدوج بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا (١١٩)		المجموعة الدنيا (١١٩)		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٠,٩٥	٠,٢١	٠,٦٢	٠,٤٨	٦,٣٧❖
٢	٠,٩٣	٠,٢٤	٠,٧٧	٠,٤١	٣,٣٧❖
٣	٠,٨٩	٠,٣٠	٠,٤٧	٠,٥٠	٧,٥٥❖
٤	٠,٩٥	٠,٢١	٠,٥٤	٠,٥٠	٧,٨٠❖
٥	٠,٩٥	٠,٢١	٠,٤٦	٠,٥٠	٩,٣٨❖
٦	٠,٩٦	٠,١٨	٠,٤١	٠,٤٩	١٠,٧٠❖
٧	٠,٩٧	٠,١٦	٠,٤٣	٠,٤٩	١٠,٦٤❖
٨	٠,٩٤	٠,٢٣	٠,٥٦	٠,٤٩	٧,١٩❖
٩	٠,٧٥	٠,٤٣	٠,٣٠	٠,٤٦	٧,٢٧❖
١٠	٠,٩٨	٠,١٣	٠,٤٨	٠,٥٠	٩,٩٩❖
١١	٠,٩٥	٠,٢١	٠,٥٢	٠,٥٠	٨,١٣❖
١٢	٠,٩٧	٠,١٦	٠,٠٢	٠,٤٧	١٣,٥٢❖
١٣	٠,٩٥	٠,٢١	٠,٥٨	٠,٤٩	٧,١٥❖
١٤	٠,٩٤	٠,٢٣	٠,٥٠	٠,٥٠	٨,١٩❖
١٥	٠,٩٣	٠,٢٤	٠,٤١	٠,٤٩	٩,٧٣❖
١٦	٠,٩٥	٠,٢١	٠,٣٨	٠,٤٨	١١,٠١❖
١٧	٠,٩٨	٠,١٣	٠,٥٠	٠,٥٠	٩,٤٣❖
١٨	٠,٩٦	٠,١٨	٠,٤٠	٠,٤٩	١٠,٩٢❖
١٩	٠,٨٩	٠,٣٠	٠,٦٢	٠,٤٨	٥,٠٣❖
٢٠	٠,٨٦	٠,٣٤	٠,٦١	٠,٤٨	٤,٣٣❖
٢١	٠,٩٦	٠,١٨	٠,٥٩	٠,٤٩	٧,٢٨❖
٢٢	٠,٩٤	٠,٢٣	٠,٤٨	٠,٥٠	٨,٧١❖
٢٣	٠,٦٩	٠,٤٦	٠,٣٣	٠,٤٧	٥,٦٧❖
٢٤	٠,٩٣	٠,٢٤	٠,٥٢	٠,٥٠	٥,٥٧❖
٢٥	٠,٨٩	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٤٥	١١,٣٧❖
٢٦	٠,٨٨	٠,٣١	٠,٣٣	٠,٤٧	١٠,١٤❖
٢٧	٠,٨٧	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٤٧	٩,٣٩❖
٢٨	٠,٩٥	٠,٢١	٠,٣٠	٠,٤٦	١٣,٢٤❖
٢٩	٠,٩١	٠,٢٧	٠,٣٣	٠,٤٧	١١,٠٤❖

درجة الحرية= ن١+ن٢ -٢=٢٣٦
القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)= ١,٩٦
تدل العلامة (❖) على ان الفقرة مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

- **أسلوب حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس**:

استعمل "معامل ارتباط بيرسون" لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فظهر ان جميع فقرات المقياس ترتبط بدرجته الكلية ارتباطاً موجباً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك:اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٩٨).

جدول (٥)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المزدوج

الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٤٦
٢	٠,٢١
٣	٠,٣٧
٤	٠,٤٠
٥	٠,٤١
٦	٠,٤٨
٧	٠,٤٩
٨	٠,٣٤
٩	٠,٣٥
١٠	٠,٥٣
١١	٠,٣٨
١٢	٠,٥٥
١٣	٠,٣٥
١٤	٠,٤٠
١٥	٠,٤٥
١٦	٠,٤٦
١٧	٠,٥١
١٨	٠,٤٨
١٩	٠,٢٥
٢٠	٠,٢١
٢١	٠,٣٨
٢٢	٠,٤١
٢٣	٠,٣٠
٢٤	٠,٤١
٢٥	٠,٥١
٢٦	٠,٥٠
٢٧	٠,٤٤
٢٨	٠,٥١
٢٩	٠,٤٨

درجة الحرية= ن -٢=٣٩٨

تدل العلامة (*) ان معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

- **مؤشرات صدق المقياس**:

ترى Anastasi,1988 إنّ إيجاد صدق Validity اختبار معين، يعني الاهتمام بما يقيسه ذلك الاختبار، ومدى كفايته في تحقيق ذلك (Anastasi,1988,P.139) ويحدد Nunnally, 1970 أنّ المقياس يعد صادقاً اذا كان يقيس ما اعد لقياسه (Nunnallly,1970,P.133).

ويعدّ الصدق الخاصية الأكثر أهمية لأي اختبار (Graham& Lilly,1984, P.39)، وسيتم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي وعلى النحو الاتي:

- **الصدق الظاهري Face Validity**:

يشير مصطلح الصدق الظاهري الى موقف بسيط يكون فيه صدق المقياس واضحا بحد ذاته بواسطة التعريف Definition (Lewin, 1979, P.78) وهذا يعني ان الاختبار يحتوي على فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير المقاس، وان محتوى الاختبار يتصل بالغاية التي وضع من أجلها، فهو تصور اجرائي للصدق يستند الى حكم ذاتي (Freeman,1962,P.90)، وقد تحقق هذا الاجراء في الفقرة (ت) والخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي عندما قامت الباحثة بعرض المقياس وبدائله ومجالاته على لجنة من المحكمين، واستبعدت منه فقرة واحدة، واقترحت اجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته، وصادقت على بدائل الاستجابة فيه.

- **صدق البناء Construct Validity**:

يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت في الأداة حقاً قياس ما تزعم انها تقيسه، وهو من بين كل أنواع الصدق الأخرى الكثر صلة بالنظرية (Stang&Wrightsman, 1981,P.19).

وترى Anastasi,1982 إنَّ إحدى مؤشرات صدق البناء هو صياغة فرضيات عن وجود فروق في الخاصية المقاسة (Anastasi, 1982, P.217)، وهذا يعني تقويم النظرية (أي الأساس الفكري للبناء المقاس) باستعمال مخرجات الدراسة أي ان احدى نتائج الدراسة الحالية يجب ان تبرهن صحة احدى فرضيات النظرية الخاصة بالبناء المقاس.

- **مؤشرات ثبات المقياس**:

طبقاً للمبادئ السيكومترية ذاتها التي اشير اليها في فقرة مؤشرات الثبات الخاصة بمقياس التفكير المزدوج، فقد اعتمدت ثلاث طرق لتعرف مؤشرات ثبات المقياس الحالي، وعلى النحو الاتي:

- **طريقة "الاختبار- إعادة الاختبار"**:

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة، طبق مقياس التفكير المزدوج بصيغته النهائية على عينة بلغ عددها(٥٠) طالبة اختيروا عشوائياً ، ثم اعيد تطبيق المقياس الحالي على العينة ذاتها بعد أسبوعين، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، اتضح ان معامل الثبات بين التطبيقين هو (٠,٧٦)، والجدول (٦) يوضح معاملات الثبات لبعض مقاييس التفكير المزدوج في دراسات سابقة وفي الدراسة الحالية:

جدول (٦) معاملات الثبات لبعض مقاييس التفكير المزدوج في دراسات سابقة والدراسة الحالية

ت	اسم الباحث/السنة	عدد فقرات المقياس	مكان التطبيق	معامل الثبات
ذ	ناصر/٢٠١٢	٢٦	العراق	٠.٨٨
٢	العامري/٢٠١٣	٣٤	العراق	٠.٧٩
٣	الدراسة الحالية	٢٩	العراق	٠.٧٦

- **طريقة الاتساق الداخلي**:

استعملت الباحثة معامل الفاكرومباخ للثبات للكشف عن مؤشرات الثبات للمقياس الحالي، ولتحقيق ذلك اعتماد (٤٠٠) استمارة التفكير المزدوج اذ يبلغ (٠.٨٣).

- **طريقة "التجزئة النصفية"**:

عند استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الجزئيين الفردي والزوجي للمقياس الحالي، وهي العينة ذاتها التي استعملت سابقا لاستخراج "معامل الفا" للثبات لمقياس التفكير المزدوج، تبين انه يساوي (٠,٦٥) ثم صحح هذا المعامل باستعمال معادلة "سبيرمان براون للأجزاء المتساوية" ليصبح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦).

- **عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها** :

◄◄ اولا:(قياس التفكير المزدوج لدى عينة الدراسة وتقويم دلالته الإحصائية) وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة.-T Test for sign simple ظهر ان الوسط الحسابي للعينة بلغ (٢٠,٥٢) بانحراف معياري (٥,٣٨) ووسط فرضي (١٤,٥) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٣٨) بالقيمة التائية الجدولية، ظهر ان هناك تفوقا ذو دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أنّ عينة الدراسة تتمتع بالتفكير المزدوج وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير المزدوج

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٤٠٠	٢٠,٥٢	٥,٣٨	٢٢,٣٨	١٤,٥	٣٩٩	٠,٠٥	دالة
القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)= ١,٩٦							

ونتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بهذا الهدف تتفق مع دراسة (ناصر،٢٠١٢) التي أظهرت ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير المزدوج. وفقا لنظرية (Wimde,2002) أنّ كل شخص يكون لديه خزين معرفي ينظم الخبرات وهذه النتيجة تفاعله مع المحيط فيلجأ هذا الخزين المعرفي في طوال حياته لكي يقدم الاستجابة المناسبة للمواقف التي تصادفه باستمرار وقد أشار Wimdeأنّ كمية هذا الخزين المعرفي من الخبرات يعتمد على النشاط الشخص المعرفي من جهة ونشاط المحيطين من جهة أخرى فكلما كان الشخص باحثا عن المعلومات ومحبا للاستكشاف تزايدت خبراته المعرفية وأصبحت غنية. وجدول (٨) يوضح الخصائص الإحصائية لمقياس التفكير المزدوج :

جدول (٨)الخصائص الإحصائية لمقياس التفكير المزدوج

الوسيط	٢١,٠٠٠
المنوال	٢٤,٠٠
التباين	٢٨,٩٥
الالتواء	-٣١٧
الخط المعياري	١٢٢
التفلطح	-٨١٤

- ثانياً: (قياس التفكير المزدوج لدى عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكر- انثى) وتقويم دلالته إحصائيا) وبعد معالجة البيانات احصائيا وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، T-Test for Independent Croups بلغ الوسط الحسابي لعينة الذكور (٢٠,٠٢) وبانحراف معياري قدره (٥,٧٠)، فيما بلغت قيمة الوسط الحسابي لعينة الاناث (٢١,٠٤) وبانحراف معياري (٤,٩٩) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (١,٩٩) بالقيمة الجدولية (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٨) يتضح ان هناك فروق ذو لالة إحصائية ولمصلحة الاناث وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التفكير المزدوج وفق متغير النوع

النوع	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الذكور	٢٠٠	٢٠,٠٢	٥,٧٠	١,٩٩	١,٩٦	دالة
الاناث	٢٠٠	٢١,٠٤	٤,٩٩			

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بهذا الهدف مع (دراسة الزعبي، ٢٠٠٧) ودراسة العامري، ٢٠١٣، اذ ظهر ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينات هذه الدراسات وفق متغير النوع بينما اختلفت مع دراسة ناصر،٢٠١٢ التي أظهرت فرق دال احصائيا ولمصلحة الطلبة الذكور، وأشارت نظرية (Wimde,2002) الى وجود فروق في نشاط القشرة المخية فالشخص من ذوي التفكير المزدوج يتميز بالسعة والشدة ليشمل قدراً واسعاً من المثيرات ويتبادلون جداً عندما يتعاملون مع المجال بعناصره المتضادة في اتجاهها ويستثمرون حواسهم بدرجة كبيرة عند التفاعل مع المثيرات والمعلومات المقدمة لهم ويتبادلون الأفكار مع الاخرين وتدفعهم القدرات العقلية لمرنة التي يتميزون بها الى المحاولة التوافق مع المواقف وقيادتها.

- ثالثا: (قياس التفكير المزدوج لدى عينة دراسة وفق متغير التخصص (علمي ـ انساني) وتقويم دلالته الإحصائيا) وبعد معالجة البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. T-Test for Independent Croups بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٨) وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والإنساني عن مقياس التفكير المزدوج وجدول(١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التفكير المزدوج وفق متغير التخصص الدراسي

التخصص	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
انساني	٢٠٠	٢٠,٦٤	٥,٤١	٠,٣٩	١,٩٦	غير دالة
علمي	٢٠٠	٢٠,٤٣	٥,٣٧			

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بهذا الهدف مع دراسة (ناصر،٢٠١٢) التي اظهرت فرقا احصائيا دالاً لمصلحة طلبة التخصص العلمي (ناصر،٢٠١٢) بينما اتفقت مع دراسة (العامري،٢٠١٣) إذ ظهر عدم وجود فرق دال في مستوى التفكير المزدوج يعزى لمتغير التخصص (العامري،٢٠١٣)، وفقا لنظرية (wimde,2002) ان هناك فروق فردية بين البشر في تفكيرهم مما ينعكس ذلك بشكل واضح على أهدافهم وهل هي بسيطة معرفياً ام معقدة تحتاج الى قدرات عقلية قادرة على تحمل الأفكار والطروحات الأخرى المتناقضة وتقبلها من عبر التفاعل البشري يعتمد الشخص على خبراته السابقة المتمثلة بالخزين المعرفي لتحقيق أهدافه في هذه المرحلة يأتي الحكم على هذه الخبرات من حيث فائدتها ومرونتها.

- **التوصيات**:

استنادا الى نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بالاتي:

- استثمار شعور طلبة الجامعة بالتفكير المزدوج في تنمية أنواع أخرى من التفكير كالناقد والعقلاني.
- ضرورة ان تكون المناهج الدراسية قائمة على أساس تعددية الأفكار والعمل على توافقها مع ما يحمله الافراد من مهارات عقلية.
- عدم الاعتماد على الأسئلة التي تقيس قدرة الطالب على الحفظ والتذكر فقط، فمثل هذه الأسئلة تدعم أسلوب التعلم السطحي.

- **المقترحات**:

- إجراء دراسة مقارنة لمتغير الدراسة الحالية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وطلبتهم.
- إجراء دراسة لمتغير الدراسة الحالية مع المتغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل الأساليب المعرفية وسمات الشخصية والتفكير العقلاني والجمود النفسي.
- إجراء دراسة لمتغيري الدراسة الحالية باستعمال مناهج بحث أخرى كالمنهجين التتبعي والتجريبي.
- إجراء دراسة لمتغير الدراسة على عينات أخرى مثل (الفنانين والعاطلون عن العمل، العمال الحرفيون، مراحل دراسية أخرى).
- إجراء دراسة لمتغير الدراسة الحالية في علاقتها بمتغيرات ديموغرافية أخرى مثل(عائدية السكن، الدخل، ريف ـ حضر، متزوجون، عزاب).

- **المراجع**:

- الزعبي، إبراهيم احمد سلامة (٢٠٠٧) اثر استعمال استراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل في تدريس وحدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. الأردن: مجلة كلية العلوم التربوية، المجلد (١٩)، العدد (١) يناير، ص٦٩ ـ ٩٦.
- الشربيني، لطفي (٢٠٠١) موسوعة شرح المصطلحات النفسية. بيروت: دار النهضة العربية.

- شيفر، ستالز مليمان (١٩٨٩) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها: ت: نزيه حمدي ونسيمة داود، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الطيب، عصام علي (٢٠٠٦) أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة .القاهرة : عالم الكتب.
- العامري، علي محسن ياس (٢٠١٣) التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- حبيب، مجدي (١٩٩٦) التفكير: الأسس النظرية والاستراتيجية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- مالهي، رانجيت، وواريزنو، روبرت (٢٠٠٥) تعزيز تقدير الذات، دمشق: مكتبة جرير.
- ملحم، سامي (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان دار المسيرة.
- ناصر، صلاح عدنان (٢٠١٢) التفكير المزدوج وعلاقته بحل المشكلات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- هورناي، كارين (١٩٨٨) صراعاتنا البطانية: نظرية بناءة عن مرض العصاب، ت: عبد الودود محمود العلي، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الزعبي، إبراهيم احمد سلامة (٢٠٠٧) اثر استعمال استراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل في تدريس وحدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الأردن: مجلة كلية العلوم التربوية، المجلد (١٩)، العدد (١) يناير، ص٦٩-٩٦.
- الشربيني، لطفي (٢٠٠١) موسوعة شرح المصطلحات النفسية. بيروت: دار النهضة العربية.
- شيفر، ستالز مليمان (١٩٨٩) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها: ت: نزيه حمدي ونسيمة داود، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الطيب، عصام علي (٢٠٠٦) أساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة .القاهرة: عالم الكتب.
- العامري، علي محسن ياس (٢٠١٣) التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- حبيب، مجدي (١٩٩٦) التفكير: الأسس النظرية والاستراتيجية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- مالهي، رانجيت، وواريزنو، روبرت (٢٠٠٥) تعزيز تقدير الذات، دمشق: مكتبة جرير.
- ملحم، سامي (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان دار المسيرة.
- ناصر، صلاح عدنان (٢٠١٢) التفكير المزدوج وعلاقته بحل المشكلات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- هورناي، كارين (١٩٨٨) صراعاتنا البطانية: نظرية بناءة عن مرض العصاب، ت: عبد الودود محمود العلي، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- Anastasi, A (1988): Psychological testing, New York McMillan publishing company.

- Ellis. J.D (1995): Thinking Process in Volved IV Irrational Beliefs and their Disturbed Consequences Journal of Cognitive Psychotherapy .Vol. (9).No (2).
- Freeman.F.S (1962) Theory and Practice of psychological testing, New York: Holt Rinehart & Winston.
- Hgemda.O (2007): Resilience as A predictor of De Pressive Symptoms a corral action study with you Adols cents, Journal Clincal child psychology. Vol (12). No (1).
- Kruglandki.A (2004): The psychology of closedminded Essays in social psychology, USA: New York Taylor &froucis book. Ins.
- Lacan, J (2007): The other sid of psychology analysis trans London Norton.
- Lewin.M (1979): Understanding Psychological Research, New York: John Wiley and sons, Inc.
- Nauta, A (2004): Political tensions on EdusationalDefiniti on of thinking. Columbia University press.
- Nunnally.J.C (1970) Introduction to psychological measurement, New York, Mcgraw-Hill Book Company.
- Paik, H& S Comstock.C (1994): The Effects of Television violence on Antisocial Behavior, A meta-Analysis communication Research.
- Piliavin.J (1972): Effect of Blood on Reactions to A victim, Journal of Personality and Social Psychology Vol. (23). No (3).
- Rentfrom,P&Cosling,S (2003): The Dore miss of Everyday Life Examing the Structure and Personality correles of music preferences, Journal of personality social psychology, Vol (4) No(1).
- Stang.D.J&Wrightsman. L.S (1981) Dictionary of social behavior social Research methods, California: books/ cole publishing company.
- Thamas, F (1999): Research of Happiness and Its Relationship to Emotional and confronting Environmental Pressures, Journal of clinical child psychology, 18, No (2).
- Wayment.H (2004): I could Have Been? Vicarious Victim and Bisaster. Focused Distress, Journal of personality social psychology Bulletine, Vol. (30) No (9).
- Wimde. N (2002): study double thinking and croup Administrable. Journal of Cognitive psychology. Vol (12). No (5).